Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 1 Article 24

2022

The False Hadith According to Ibn Hibban: An Applied Study Through His Book “Al-Majrouhin”

Inad Ghalib Al-Ghanaim
Jerash University, enad.alenad@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Al-Ghanaim, Inad Ghalib (2022) "The False Hadith According to Ibn Hibban: An Applied Study Through His Book “Al-Majrouhin”," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 1, Article 24.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 1، 2022، ص ص 655- 681

الحديث الباطل عند ابن حبان: دراسة تطبيقية من خلال كتابه "المجروحين"

عناد غالب الغنانيم*

ملخص

تناول هذا البحث دراسة مصطلح "الحديث الباطل" عند ابن حبان في كتابه "المجروحين"، وقد قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى تمهيد ومبحثين، أما التمهيد فاقتصرت فيه على التعريف بابن حبان وبيان معرفة الباطل، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ: الحديث الذي لا يكون صحيحاً بأصله ولا صحيحاً إلى مَن نُسِبَ إليه.

وقد جعلت المبحث الأول في الكلام على الحديث الباطل عند ابن حبان ومنهجه في الدلالة عليه، حيث تبيَّن أنه تنوع في سبيل بيان ذلك.

وأما المبحث الثاني فتناولت فيه دراسة الأحاديث التي حكم عليها ابن حبان بالبطلان، ومنهجه في التعامل معها، ثمّ ختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصّل إليها هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الباطل، الموضوع.

The False Hadith According to Ibn Hibban: An Applied Study Through His Book “Al-Majrouhin”

Enad Ghalib Al-Ghananeem, *Assistant Professor, Hadith Nabawi Sharif, Jerash University, Jordan.*

Abstract

This study deals with the term “false Hadith” according to Ibn Hibban in his book “Al Majrouhin”. The study is divided into preface and two parts. The preface is limited to introducing Ibn Hibban and explaining the falsehood. Whereas, the study indicates that: False Hadith is that Hadith which is not true with incorrect Sanad. The first part deals with the false Hadith according to Ibn Hibban and his approaches to identify it so he used many approaches in this matter. The second part deals with the study of Hadith that Ibn Hibban considered them invalid, and his approach to deal with them. The study concluded with the most important results.

Keywords: Hadith, False Hadith, Fabricated Hadith.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* أستاذ مساعد، حديث نبوي شريف، جامعة جرش الأهلية، الأردن. Email: Enad.alenad@yahoo.com

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فقد أطلق النقاد من علماء الحديث ألفاظاً كثيرة ذات أهمية كبيرة، بيّنوا فيها حال الرُواة جرحاً وتعديلاً، ومن المعلوم أنّ علم الجرح والتعديل يُعتبر أحد أهم علوم الشريعة التي من خلالها حفظ الله تعالى سُنّة نبيِّه صلى الله عليه وسلم من أيدي العابثين المبطلين، ومن هنا كان لزاماً على الباحثين والمشتغلين بهذا العلم الشريف الوقوف على مراد النقاد من الألفاظ والمصطلحات التي أطلقوها في حكمهم على الأحاديث، وتحريرها وبيان معانيها، فهذا هو الأساس الذي يقوم عليه فهم أصول الحديث، ولا يتأتّى ذلك إلا بعد القيام بتحديد المصطلحات وفهمها حتى يتسنّى الوقوف على المراد منها، وقد جاءت هذه الدراسة لتُساهم في جانب من ذلك، وهو بيان معنى مصطلح "الحديث الباطل" عند ابن حبان، في كتابه "المجروحين"، وهو الإمام الناقد النحرير، وإنّ معرفة الألفاظ التي أطلقها في حكمه على الأحاديث بالبُطلان من شأنها أن تكشف لنا طريقة هؤلاء العلماء في نظرتهم لهذه الأحاديث بعد بيانهم لحال رُواتها.

أولاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. يُعدُ كتاب "المجروحين" لابن حبان أحد الكتب المهمّة جداً في المكتبة الإسلامية، كون المؤلف من النقاد والعلماء المشهود لهم بالفهم والنقد، ولهذا عُدَّ من أولئك الأئمة الذين يُعتبر بأقوالهم وأحكامهم في هذا الجانب.
2. يُظهر البحث معنى "الحديث الباطل" من خلال رؤية الناقد ابن حبان.
3. الكشف عن المصطلحات التي أطلقها ابن حبان في الحكم على الحديث بالبطلان.
4. تسليط الضوء على منهج أحد النقاد المتقدمين في حكمه على الرواة وعلى أحاديثهم بالبطلان.

ثانياً: سبب اختيار الموضوع:

يعود ذلك إلى جُملة من الأسباب، وهي:

1. أهمية كتاب "المجروحين" لابن حبان في مكتبة الحديث الشريف خاصة والمكتبة الإسلامية عامة.
2. كون ابن حبان يُعتبر من العلماء الذين خاضوا في الكلام عن "الحديث الباطل" بهذا الشكل.
3. إن كتاب "المجروحين" لم يأخذ حقَّه من الدراسة، وخصوصاً مفهوم "الحديث الباطل" عنده.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 2

ثالثاً: إشكاليات الدراسة:

يُعد كتاب "المجروحين" لابن حبان من الكتب التي تناولت تراجم الرواة الضعفاء، غير أنه امتاز عن بعض الكتب الأخرى، بأنه تعرَّض للعديد من أحاديث بعض الرُّواة وحكم عليها، وبناءً على ذلك، فإن الدراسة جاءت لتطرح الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم الحديث الباطل عند ابن حبان على وجه الخصوص؟
2. ما المنهج الذي سلكه ابن حبان في حكمه على الحديث بالبطلان؟
3. هل هناك قرينة أثَّرت في عملية الحكم على الحديث بالبطلان غير جرح الراوي؟
4. ما هي أنواع الحديث الباطل عند ابن حبان، وهل تختلف عن غيره؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بيان مكانة الإمام ابن حبان، وأنه أحد الأئمة النقاد في هذا الشأن، وبيان جهوده في عملية تنقية السُّنة الشريفة والذود عنها.
2. الوقوف على معنى "الحديث الباطل"، وذلك من خلال دراسة استقرائية تحليلية عند أحد العلماء المشهود لهم بهذا الفن.
3. صياغة مادة علمية حول "الحديث الباطل" من خلال كتاب "المجروحين" لابن حبان.

خامساً: الدراسات السابقة:

لم أقف – في حدود ما قمت بالبحث عنه – على دراسة مفردة تناولت هذا الموضوع عند ابن حبان بشكل خاص، إلا أن هناك بعض الدراسات ذات العلاقة بكتاب "المجروحين"، والحديث الباطل بشكل عام، ومنها:

1. "الإمام ابن حبان ومنهجه في إعلال الحديث في كتابه المجروحين"، رسالة ماجستير في علم الحديث مقدمة لجامعة أم درمان في السودان، للباحث عبد الباقي يعقوب 2002، لم يتطرق فيها الباحث لدراسة الحديث الباطل عند ابن حبان بالاستقراء والمنهجية التي تناولتها في هذا البحث.
2. "الحديث الباطل عند الإمام أبي حاتم الرازي دراسة تطبيقية من خلال كتاب العلل لابنه عبد الرحمن"، بحث مُحكَّم مقدَّم لمجلة الميزان للدراسات الإسلامية، العدد الثاني، المجلد الثاني،2015، للباحث د. أحمد عبد الله ود. رياض الطائي، لكن الباحث لم يتعرض لتحرير

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

الألفاظ عند كل عالم على حِدَةٍ، في سبيل الوصول إلى معنى واضح، وبيان الفروق عند العلماء إن وُجدت.

سادساً: منهجية دراسة الموضوع:

سلكت في دراستي لهذا الموضوع أكثر من منهج من أجل الوصول إلى الغاية، ومن ذلك:

1. المنهج التحليلي: والذي يقوم على الكشف عن جزئيات الموضوع وتفصيلاته الدقيقة.
2. المنهج الاستقرائي: الذي يقوم على تتبع المسائل والفروع ذات الصلة بالموضوع.
3. المنهج المقارن: الذي يقوم على عملية الموازنة بين آراء ابن حبان وغيره من العلماء.

سابعاً: خطة البحث:

إن طبيعة الموضوع اقتضت أن أقوم بتقسيمه إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، ومشكلة الدراسة وأهدافها، والدراسات السابقة وخطَّة الدراسة.

التمهيد: ترجمة ابن حبان (اسمه، ونسبه، مولده، ونشأته، وثناء العلماء عليه، ووفاته).

المبحث الأول: تعريف "الباطل" وأسلوب ابن حبان في الدلالة عليه:

المطلب الأول: مفهوم "الباطل" لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أسلوب ابن حبان في الدلالة على الحديث الباطل.

المبحث الثاني: الأحاديث التي حكم عليها ابن حبان بالبطلان.

المطلب الأول: أنواع البطلان من حيث رُتبة الرواة.

المطلب الثاني: أنواع الباطل من حيث التفرُّد والاقتران.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج:

التمهيد: ترجمة موجزة للإمام ابن حبان.

أولاً: اسمه ونسبه:

أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن مرة بن هدية التميمي البُستيّ الحباني، كان إماماً فاضلاً مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 4

وينسب إلى تميم جد القبيلة العربية المعروفة، والبُستي نسبةً إلى مدينة بُست إحدى أعمال سجستان، أما كنيته فقد كان يكنى بأبي حاتم[1].

ثانياً: مولده ونشأته:

ذكر الذهبي أن ابن حبان وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ[2]، إلا أن تاريخ مولده مختَلف فيه عند أهل التاريخ والتراجم.

وقد كانت أسرة ابن حبان على درجة من الغنى، الأمر الذي وفَّر عليه مؤنة الكدح والسعي لتحصيل الرزق، ومكَّنته من الطلب المبكر، والرحلة الواسعة بين أرجاء العالم الإسلامي المترامي الأطراف، طلباً للعلم والتماساً له[3].

ثالثاً: ثناء العلماء عليه:

لا شك أن ابن حبان كانت له مكانة مرموقة في الأوساط العلمية وبين العلماء وشيوخه وتلاميذه، ومصنفاته خير دليل على ذلك، وهذا من أهم الأسباب التي جعلت العلماء يثنون عليه، وفيما يلي بعض أقوال الأئمة الواردة في بيان مكانته ومنزلته: قَالَ أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيْسِيُّ: كَانَ عَلَى قَضَاءِ سَمَرْقَنْدَ زمَاناً، وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الدِّينِ، وَحفَّاظِ الآثَارِ، عَالِماً بِالطِّبِّ، وَبالنُّجُوْمِ، وَفُنُوْنِ العِلْمِ، صَنَّفَ المُسْنَدَ الصَّحِيْحَ، يَعْنِي بِهِ: كِتَابَ "الأَنواعِ وَالتقَاسيمِ".

وَقَالَ الحَاكِمُ: كَانَ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ أَوعيةِ العِلْمِ فِي الفِقْهِ، وَاللُّغةِ، وَالحَدِيْثِ، وَالوعظِ، وَمِنْ عقلاَءِ الرِّجَالِ، قَدِمَ نَيْسَابُوْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَثَلاَثِ مئَةٍ، فَسَارَ إِلَى قَضَاءِ نَسَا، ثُمَّ انصرفَ إِلَيْنَا فِي سَنَةِ سبعٍ، فَأَقَامَ عِنْدنَا بِنَيْسَابُوْر.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: كَانَ ابْنُ حِبَّانَ ثِقَةً نبيلاً فَهِماً.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بنُ الصلاَحِ فِي (طبقَاتِ الشَّافِعِيَةِ):غلطَ ابْنُ حِبَّانَ الغلطَ الفَاحشَ فِي تصرُّفَاتِهِ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ "الأَنواعِ": لَعَلَّنَا قَدْ كَتَبْنَا عَنْ أَكثرَ مِنْ أَلفَي شَيْخٍ، قُلْتُ: كَذَا فلتكن الهممُ، هَذَا مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الفِقْهِ، وَالعَرَبِيَّةِ، وَالفضَائِلِ البَاهِرَةِ، وَكَثْرَةِ التَّصَانِيْفِ[4].

رابعاً: وفاته:

توفي ابن حبان في مسقط رأسه بُست، قال الذهبي: "تُوُفِّيَ ابْنُ حِبَّانَ بِسِجِسْتَانَ بِمدينَةِ بُسْتَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مئَةٍ، وَهُوَ فِي عشرِ الثَّمَانِيْنَ"[5].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

المبحث الأول: تعريف "الباطل" وأسلوب ابن حبان في الدلالة عليه:

المطلب الأول: مفهوم "الباطل" لغةً واصطلاحاً.

1. الباطل "لغةً":

قال ابن منظور: "وكلُّ مردودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْرَجُ، والبَهْرَجُ: الباطلُ وَالرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ؛... وَفِي الْحَدِيثِ: أَنه بَهْرَجَ دَمَ ابْنَ الْحَارِثِ، أَي: أَبطَلَه،... كَذَلِكَ الْحَقُّ إِذا اتَّضَحَ؛ يُقَالُ: الحقُّ أَبْلَجُ، وَالْبَاطِلُ لَجْلَجُ"[6].

والباطل ضد الحق، قال ابن فارس: "الفرقان: كتاب الله - عز وجل - فُرِّق به بين الحقِّ والباطل"[7].

ومما قيل في معنى الباطل أيضاً ما ذكره صاحب القاموس المحيط، قال: "بَطَلَ بُطْلاً وبُطولاً وبُطْلاناً، بضمِّهنَّ: ذَهَبَ ضَياعاً وخُسْراً، وأبْطَلَهُ في حَديثِه بَطَالَةً،... والباطِلُ: ضِدُّ الحَقِّ"[8].

وللباطل معانٍ أخرى يُعرف بها كما بيَّن ذلك الراغب الأصبهاني فقال: "البَاطِل: نقيض الحق، وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه، قال تعالى: "ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ" (62: الحج) وقد يقال ذلك في الاعتبار إلى المقال والفعال، يقال: بَطَلَ بُطُولًا وبُطْلًا وبُطْلَاناً، وأَبْطَلَهُ غيره. قال الله عزّ وجلّ: "وَبَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ" (118: الأعراف)، وقال تعالى: "لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ" (71: آل عمران)، ويقال للمستقلّ عمّا يعود بنفع دنيويّ أو أُخرويّ: بَطَّال، وهو ذو بِطَالَةٍ بالكسر"[9].

2. الباطل "اصطلاحاً":

الناظر في كتب مصطلح الحديث لا يكاد يجد فيها باباً خاصّاً أفرده العلماء للكلام فيه عن الحديث الباطل رغم كثرة استخدامهم له، وهذا ما نجده عند العلماء المتقدمين كأحمد بن حنبل، وأبي حاتم الرازي وابن عدي والدارقطني وغيرهم، إلا أنه يلاحظ عليهم إطلاقهم عدة أوصاف للمصطلح الواحد، ومن ذلك تناولهم مصطلح "باطل" على اعتبار أنه هو والمكذوب بمعنًى واحدٍ، وهو "الموضوع المختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم" ويتضح ذلك من كلام العلماء في كتب العلل والجرح والتعديل، وقد تداولوه بكثرة، ونراهم في بعض الأحيان يجمعون بين "الباطل والكذب وبين الوضع" في أثناء تراجمهم للرواة، وقد بدا ذلك واضحاً في كلام الإمام "أحمد" حينما جعل هذه الألفاظ جميعاً في المعنى نفسه، وأوردها في الباب نفسه أيضاً، وقد بينّ عبد الله ابنُ الإمام أحمد هذه العلاقة بين اللفظين حينما قال: "سمعت أبي يقول: ما أنكرتُ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 6

من حديث عباسٍ الأنصاريِّ إلا حديثاً واحداً، ثم ساق الحديث بسنده وقال بإثره: وحديث سعيد عندي **كذبٌ باطلٌ**"[10].

وقد قرن أبو حاتم الرازيُّ أيضاً بين الباطل والموضوع في حُكمه على مجموعةٍ من الأحاديث التي سأله ابنُه عنها، ومن ذلك قوله فيما ذُكر أنّ النبي ﷺ سئل: ما يحسن بالعرب من التجارة؟ فقال: الإبل؛ ثم ساق الحديث إلى أن قال عبد الرحمن: قال أبي: "هذا حديث باطل موضوع"[11].

وممّا يُفهم أيضاً من كلام الخطيب البغدادي أنه لا فرق بين الموضوع والباطل، فقال: "يجب على المحدّث أن لا يرويَ شيئاً من الأخبار المصنوعة والأحاديث الباطلة الموضوعة ". ثم بيَّن حكم من فعل ذلك بقوله: "فمَنْ فعل ذلك باء بالإثم ودخل في جملة الكذّابين"[12].

ومثل هذه الألفاظ نجدها أيضاً في كلام بعض المتأخِّرين والمعاصرين، ومن ذلك قول ابن الملقِّن الوارد في التذكرة في علوم الحديث عند تعريفه للموضوع، فبيَّن أن له بعض الألفاظ الدالّة عليه التي يُعرف بها وهي "المردود، والمتروك، والباطل"[13].

وهذا ما أكّد عليه المعلّم اليماني في مقدمة تحقيقه للفوائد المجموعة بقوله: "إذا قام عند الناقد من الأدلة ما غلب على ظنِّه معه نسبة الخبر إلى النبي ﷺ فقد يقول:هذا باطل، و:هذا موضوع، وكلا اللفظين يقتضي أن الخبر مكذوب عمداً"[14].

وكلُّ ذلك يدلّ على مدى التوافق بين لفظ الوضع والباطل والكذب، كما هو بيِّنٌ وواضحٌ في كلام الخطيب ومن بعده ابن الملقِّن، وعلى ما وقع من قبل ذلك في أحكام بعض المتقدِّمين كأبي زرعة وأبي حاتم الرازيَّينِ، وهما من جهابذة أهل هذا الفن.

إذن فالباطل - وإن لم يفرد له العلماء باباً خاصّاً في بيان مفهومه - إلا أنه يُستنبط من كلامهم ومن استعمالهم له، وقد جاء توضيح الباطل عند بعض المتأخرين بتعريفات متقاربة، ومن ذلك قول الجرجانيّ: "الباطل: هو الذي لا يكون صحيحًا بأصله، وما لا يعتدُّ به، ولا يفيد شيئًا، والباطل: ما كان فائت المعنى من كل وجه، مع وجود الصورة؛ إما لانعدام الأهلية أو المحلية، كبيع الحر، وبيع الصبي"[15].

المطلب الثاني: منهج ابن حبان في الدلالة على الباطل.

لقد تنوّع منهج الإمام ابن حبان في سبيل بيانه للحديث الباطل والدلالة عليه، بحسب الراوية التي هو بصَدَد الكلام عليها، فلا تكاد تجد له طريقة واحدة يسير عليها، أو يلتزم بها، فمرةً يُقرن لفظ الباطل بغيره من الألفاظ، ومرةً أخرى يُعلُّ الرواية الباطلة دون التعرُّض لوجه بُطلانها، وإنما

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

يقتصر في ذلك على بيان الوجه الصحيح، ومرةً يُفصِّل، وأخرى يُجمل، وأحياناً يكتفي بذكر الراجح، وبعد استقراء الروايات التي حكم عليها بالبطلان تبيَّن لي أنه كان يتصرف مع الحديث الباطل على النحو الآتي بيانه:

أولاً: أنه كان يحكم على الرواية بأنها باطلة ويُقرنها بلفظة أخرى، ومن ذلك قوله: "هذا باطل لا أصل له"، ومثال ذلك ما ذكره في أثناء ترجمته لأشعث السمان، قال: "أَشْعَث بْن سَعِيد السمان، أَبُو الرَّبِيع وَالِد سَعِيد بْن أَبِي الرَّبِيع السمان، من أهل الْبَصْرَة، يروي عَن هِشَام بْن عُرْوَة وَذَوِيهِ، حدث عَنْهُ وَكِيع وَأَبُو نعيم، يروي عَن الْأَئِمَّة الثِّقَات الْأَحَادِيث الموضوعات وبخاصة عَن هِشَام بْن عُرْوَة، كَأَنَّهُ ولع بقلب الْأَخْبَار عَلَيْهِ، وَرَوَى عَنْ هِشَام بْن عُرْوَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ"، وَهَذَا مَتْنٌ **بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَه**"[16].

وعلى هذا النحو سار في حكمه على بعض أحاديث "بشر بن عبد الله القصير" فإنه ساق له حديثاً من جملة أحاديثه، فقال: "وقَدْ رَوَى بِشْرٌ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ لِي أَصْحَابًا وَأَصْهَارًا، وَأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُبْغِضُونَهُمْ، فَلا تُوَاكِلُوهُمْ، وَلا تُشَارِبُوهُمْ، وَلا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ، وَلا تُصَلُّوا مَعَهُمْ، رَوَاهُ عَنْهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَهَذَا خَبَرٌ **بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ**"[17].

وهذا المسلك تكرر منه في حُكمه على مجموعة من روايات بعض الرجال الذين ترجم لهم، يُنظر أرقام التراجم: 20، 116، 119، 195، 206، 204، 269، 258، 1044، 1172.

ثانياً: أنه كان يحكم على الرواية بالبطلان دون إغفال ذكر العلّة التي بسببها أطلق حُكمه هذا عليها، ثم يُتبع ذلك بيان الوجهِ الصحيح لها، وما هو المحفوظ فيها، على نحو ما نجده في ترجمته لإِسْمَاعِيل بْن دَاوُد بْن مِخْرَاق، فقال: "رَوَى عَنْ مَالِك، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد، عَنْ أَنَس بْن مَالِك، قَالَ: مَا صلَّيت خلف أحد أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْفَتَى - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْهُ، وَهَذَا خَبَرٌ **بَاطِلٌ** لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ مَالِك، وَلا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْن سَعِيد الْأَنْصَارِيّ، إِنَّمَا رواه شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِر، عَنْ أَنَس فَقَطْ، وَرَوَى عَنْ مَالِك، عَن نَافع، عَن ابن عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْن أُبَيٍّ يَشْتَدُّ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَارَةُ تَنْكُبُ رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِه كُنْتُم تستهزؤون"؟!، أَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا نوحُ بنُ حبيب، ثَنَا ابنُ المخراق، عَن مَالك، عَن نَافِع"[18].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 8

والأمر نفسه نجده عنده فيما نصَّ عليه في ترجمته لأَحْمَد بْن عَبْد اللَّهِ بْن ميسرَة الْحَرَّانِي، أَبي ميسرَة، قال: "رَوَى عَنْ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عمر، عَن نَافِع، عَن ابن عمر، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ"".

وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: "أَنَّهُ كَانَ يَسْتَأْذِنُ الْوَاحِد على الاثنين إِذَا تَنَاجَيَا"، أَخْبَرَنَا بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا أَحْمَدُ البسككي بِهَمْدَانَ عَنْهُ، وَهَذَانِ خَبَرَانِ **بَاطِلانِ** رَفْعُهُمَا، وَالصَّحِيحُ جَمِيعًا مِنْ فِعْلِ ابن عمر"[19].

هذا، وينظر في المسائل التالية: 84، 103، 119، 204، 209، 254، 325، 363، 471، 544، 569، 585، 941، 953، 954، 996.

ثالثاً: يحكم على الرواية بالبطلان ثمَّ يبيِّن العلّة دون ذكر الوجه الراجح.

ومثال ذلك ما ورد في ترجمة أَحْمَد بْن عَبْد اللَّهِ بْن حَكِيم، أَبُي عَبْد الرَّحْمَن الفرياناني الْمروزِي، قال: "كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم، وَعَن غَيْر الْأَثْبَات مَا لَمْ يحدِّثوا، رَوَى عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَن أنس، عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَخَتَّمَ بِفَصِّ الْيَاقُوتِ نَفَى عَنْهُ الْفَقْرَ"، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، حدثَنَا الْفِرْيَانِيُّ، وَهَذَا خَبَرٌ **بَاطِلٌ**، مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَنَسٌ رَوَاهُ، وَلا حُمَيْدٌ حَدَّثَ بِهِ، وَلا أَبُو ضَمرَة ذكره بِهَذَا الْإِسْنَاد"[20].

وبمثل ذلك نصَّ في كلامه عن "خَالِد بن غَسَّان الدَّارِيّ" فقال: "حَدَّثَ عَنْ أَبِيه بحديثين بَاطِلَيْنِ، أَحدهما: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، حدثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَس، يَرْفَعُهُ: أَكْلُ الطِّين حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"، وَبِهِ: "مَنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ مِثْقَالٌ مِنْ طِينٍ، أكبَّه اللهُ على وَجْهِهِ فِي النَّار"، قَالَ:" وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ بِهَذَيْنِ الإِسْنَادَيْنِ **بَاطِلانِ**"[21].

وقد تكَّرر هذا منه في عدّة تراجم، وهي: 220، 240، 548، 975، 1172.

رابعاً: يحكم على الرواية بالبطلان دون ذكر السبب، أي: لا يُفصِّل.

فقد كان ابن حبان يسوق في بعض الأحيان الأحاديث في أثناء ترجمة الرواي ويحكم عليها بالبطلان دون ذكر العلة أو السبب لذلك، بل إنه كان يُجمل الكلام فيه، على نحو ما نجده في ترجمة أبان بْن المحبّر، حيث قال: "هُوَ الَّذِي يروي عَن نَافِع، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: كم من حوراء عيناء مَا كَانَ مهرهَا إِلَّا قَبْضَة من حنْطَة، أَوْ مثلهَا من تمر"، روى عَنْهُ مَرْوَان بْن مُعَاوِيَة الْفَزارِيّ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الأَسِيرُ مَا كَانَ فِي إِسَارِهِ، فَصَلاتُهُ رَكْعَتَانِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَفُكَّ اللَّهُ إسارِه"، وهما جَمِيعًا **باطلان**"[22].

وقد كان هذا منه أيضاً في ترجمته للحسن بْن مُسْلِم الْعِجْلِي، قال: "رَوَى عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يُوصِينِي بِالْمَمْلُوكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَضْرِبُ لَهُ أَجَلًا ثمَّ يعتقهُ".

حَدثنَا ابنُ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، حدثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصرٍ الْجَهْضَمِيُّ، حدثَنَا نَعَامُ بْنُ سُهَيْلٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَعْرَجِ، وَقَدْ رَوَى عَنِ الأَعْرَجِ،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم: "أَمرنِي جِبْرَائِيل عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذا تَوَضَّأت فانتَضِحْ"، حَدثنَا ابن قَحْطَبَةَ، حدثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ، حدثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حدثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِي، عَنِ الْأَعْرَجِ، جَمِيعًا **باطلان**"[23].

وهذا البُطلان الذي أطلقه ابنُ حبّان في حقّ روايات هذين الرجلين، دون التعريج على ذكر علّة ذلك، إنما كان منه اكتفاءً ببيان حالهما، فالأول كان قد قال في صدر ترجمته له: "يأتي عن نافع وغيره من الثقات ما ليس من أحاديثهم، حتى لا يشُكُّ المتبحِّر في هذه الصناعة أنه كان يعملها، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار".

والثاني قال فيه: "يتفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، فمثل هذه الأحكام التي يُطلقها في حقّ بعض الرُّواة كافيةٌ لأن تجعل الناظر في رواياتهم يحكم عليها بالبطلان".

المبحث الثاني: الأحاديث التي حكم عليها ابن حبان بالبطلان.

المطلب الأول: بطلان الحديث من جهة الرواة.

أولاً: بطلان الحديث لوجود الراوي الضعيف في إسناده.

المثال الأول: قال ابن حبان في أثناء ترجمته لحَمَّاد بْن عَمْرو النصيبي: "سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو الْمَلَطِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَمَلَ طَرْفَةً مِنَ السُّوقِ إِلَى وَلَدِهِ، كَانَ كَحَامِلِ صَدَقَةٍ حَتَّى يَضَعَهَا فِيهِمْ، وَلْيَبْدَأْ بِالإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَقَّ لِلإِنَاثِ، وَمَنْ رَقَّ لأُنْثَى كَانَ كَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ فَرَّحَ أُنْثَى فَرَّحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْحزن. أنبأنا به مُحَمَّدُ بنُ المسيّب، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، وَهَذَا حَدِيثُ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 10

بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَرْبَعَةُ ضُعَفَاءَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارٍ وَأَبُوهُ، وَحَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، وَيَزِيد الرقاشِي"[24].

حكم ابن حبان على الحديث بالبطلان، وعلة ذلك تمثلت في كونه ورد من طريق هؤلاء الرواة الضعفاء كما صرَّح بذلك، فإنّ تفرُّد الضعفاء عنده سبب من أسباب بطلان روايته.

المثال الثاني: ما ذكره في ترجمة خالد بْن يُوسُف السَّمْتِي، فقال: يروي عَن ابن عُيَيْنَة، عَن ابن جريج، عَن نَافِع، عَن ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "مَا مِنْ أَحَدٍ إِلا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَاجِبَتَانِ"، قَالَ ابن عَدِيٍّ: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا **الإِسْنَادِ بَاطِلٌ**، وَلَهُ عَن أَبِيهِ، عَن زِيَاد بْن سَعْد، عَن الْعَلَاء بْن عَبْد الرَّحْمَن، وَعَن زِيَاد، عَن عِكْرِمَة، حَدِيثين لَا يرويهما غَيره، وَلَهُ عَن أَبِيهِ عَن مُوسَى بن عُيَيْنَة، عَن ابن حَازِم، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَاد مئَة؛ وَلَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً، وَمَا فِي رِوَايَته فَلَعَلَّ الْبَلَاء فِيهِ من ابْنه يُوسُف بْن خَالِد فَإِنَّهُ ضَعِيف"[25].

استشهاد ابن حبان بما قاله ابن عدي يدل دلالة قاطعة على موافقته له فيما ذهب إليه من الحكم على الحديث بالبطلان، إذا ما ورد من طريق راوٍ ضعيف وتفرَّد به.

ثانياً: بطلان الحديث الذي في إسناده راوٍ شديد الضعف يسرق الحديث.

المثال الأول: قال ابن حبان في أثناء ترجمته لأسيد بْن زَيْد الْجمال: "شيخ من أهل الْكُوفَة، حدَّث بِبَغْدَاد، يَرْوِي عَن شريك، وَاللَّيْث بْن سَعْد وَغَيره من الثِّقَات الْمَنَاكِير، وَيسْرق الْحَدِيث وَيحدِّث بِهِ، قَالَ يَحْيَى بْن معِين: دَخَلَ بَغْدَاد وَنزل الحذائين فِي الكرخ، فَأَتَيْته وَأَنا أُرِيد أَن أَقُول لَهُ: يَا كَذَّاب، ففَرقْتُ من شَفَار الحّذائين[26]، فَرَجَعتُ"[27].

ثم ساق له ابن حبان حديثاً فقال: "رَوَى عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابن عُمَرَ، قَالَ: لِنَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالانِ[28]، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بِتُسْتَرَ، حدثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّطَوِيُّ، حدثَنَا أَسدُ بْنُ زَيْدٍ. هَذَا الْحَدِيثُ **بَاطِلٌ** لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَلا مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ".

وصف ابن حبان هذا الحديث بالبطلان، لأن راويه هو أسيد بن زيد الجمّال، أبو محمد، وقد تفرَّد برواية هذا الحديث عن الليث دون سائر أصحابه الثقات، وهو ممّن ضعفه العلماء وتكلموا فيه، ومن جُملة ذلك ما ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام: "قال النّسائيّ: متروك، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لا يتابَع عليه، وقال الخطيب: قدِم بغدادَ وحدّث بها، وكان غير مَرْضِيّ"[29].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

المثال الثاني: ترجم ابن حبان لأحد الرواة، ثمّ أطلق حكمه عليه فقال: "إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن عِيسَى بْن مُحَمَّد بْن مسلمة بْن سُلَيْمَان بْن عَبْد اللَّهِ بْن حَنْظَلَة الغسيل، أَبُو إِسْحَاق الْبَغْدَادِيّ،... كَانَ يقلب الْأَخْبَار وَيسْرق الْحَدِيث"[30].

وقد ساق ابن حبان لإبراهيم هذا بعضاً من أحاديثه ومن جُملتها، قوله: "رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَرَادَ برَّ وَالِدَيْهِ فَلْيُعْطِ الشُّعَرَاءَ. وَهَذَا حَدِيثٌ **بَاطِلٌ**"[31].

وهذا الحديث أورده ابن حجر في لسان الميزان ونقل كلام ابن حبان الوارد فيه، ثمّ زاد فقال: "إن ابن الأخرم حدث عنه في صحيحه المستخرج، ثم قال الحاكم: وأنا أتعجَّب من شيخنا كيف حدَّث عن هذا الشيخ في الصحيح، وليس في كتابه من أشباهه من المجهولين أحد، وكتابه الصحيح نظيف بمرة"[32].

فهذا الراوي الموصوف بالضعف الشديد وسرقة الحديث إذا ما تفرّد بحديث لا يُعرف إلا من طريقه، كان ذلك من أهم الأسباب التي أدّت بابن حبان لأن يصف حديثه بالبطلان، وقد أفصح عن ذلك في نهاية ترجمته له بقوله: "الاحْتِيَاطُ فِي أَمْرِهِ الاحْتِجَاجُ بِمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ مِنَ الأَخْبَارِ، وَتَرْكُ مَا انْفَرد من الْآثَار"[33].

وتنظر الأحاديث (72، 49، 34، 290)

ثالثاً: بطلان الحديث الذي في إسناده راوٍ وضاع.

المثال الأول: قال ابن حبان: "حَمَّاد بْن عَمْرو النَّصيبي، كنيته أَبُو إِسْمَاعِيل، يضع الْحَدِيث وضعاً عَلَى الثِّقَات، روى عَنهُ ابن كاسب، لَا تحلُّ كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ"[34].

وقد أورد ابن حبان بعد ترجمته لحمّاد هذا حديثاً نقله عن أبي حاتم الرازيّ فقَالَ: قال أَبُو حَاتِم: وَهُوَ ـ أي حمّاد ـ الَّذِي رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو الْمَلَطِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَمَلَ طَرْفَةً مِنَ السُّوقِ إِلَى وَلَدِهِ، كَانَ كَحَامِلِ صَدَقَةٍ حَتَّى يَضَعَهَا فِيهِمْ، وَلْيَبْدَأْ بِالإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَقَّ لِلإِنَاثِ، وَمَنْ رَقَّ لأُنْثَى كَانَ كَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ فَرَّحَ أُنْثَى فَرَّحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْحزن. أنباه مُحَمَّد بن المسيب ثَنَا عَبْدُ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 12

الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، وَهَذَا حَدِيثٌ **بَاطِلٌ** لَا أَصْلَ لَهُ"[35].

وصنيع ابن حبان هذا يكشف لنا عن منهجه من جهة أنه يقرن أحياناً بين قوله "يضع الحديث"، وبين حكمه على حديثه بالبطلان.

المثال الثاني: قال ابن حبان: "أَشْعَث بْن سَعِيد السمان، أَبُو الرَّبِيع وَالِد سَعِيد بْن أَبِي الرَّبِيع السمان، من أهل الْبَصْرَة، يروي عَن هِشَام بْن عُرْوَة وَذَوِيهِ، حدث عَنْهُ وَكِيع، وَأَبُو نعيم، يروي عَن الْأَئِمَّة الثِّقَات الْأَحَادِيث **الموضوعات**، وبخاصة عَن هِشَام بْن عُرْوَة، كَأَنَّهُ ولع بقلب الْأَخْبَار عَلَيْهِ"[36].

أورد ابن حبان حديثاً من طريق أبي الربيع هذا وحكم عليه بالبطلان فقال: "عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ"، وَهَذَا **مَتْنٌ بَاطِلٌ** لَا أَصْلَ لَهُ، حَدَّثَ بِهِ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، فَظَفَرَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ فَحَدَّثَ بِهِ".

وممّا سبق يتبين أن من منهج ابن حبان في حكمه على الحديث بالبطلان، يكون أحياناً بسبب وجود راوٍ في إسناده يروي الموضوعات.

ومن ذلك أيضاً ما ساقه بسنده إلى شعبة بن الحجاج ليؤكّد ما ذهب إليه في حكمه على أبي الربيع السمّان فقال:" حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حدثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ - وَقَدْ رَأَى شُعْبَةَ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ-، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ يَا أَبَا بِسْطَامٍ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانِ قُلْ لَهُ: لَا تَكْذِبْ على رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[37].

وتنظر الأحاديث (214، 220، 254، 485، 544، 1172)

رابعاً: بطلان الحديث لوهاء الراوي، وكونه يروي عن الثقات أحاديث ثابتة ولكن مِن غير مَن روى عنهم.

المثال الأول: قال ابن حبان: "أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأَنْصَارِيُّ، أَبُو عقبَة، من أهل الْبَصْرَة، سكن الجزيرة، روى عَنْهُ هِلَال بْن الْعَلَاء، وَأهل الجزيرة، يَأْتِي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم، لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ"[38].

قال الدارقطني: "أحمد بن محمد الأنصاري، أبو عقبة، بصري سكن الجزيرة، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدث عنه هلال بن العلاء، ضعيف"[39].

وبعد أن ترجم لأحمد بن محمد هذا، ذكر حديثين من طريقه، ثمّ أعقبهما بكلام أبي حاتم الرازي، مؤيداً وموافقاً لِما ذهب إليه فقال: "رَوَى – أي محمد - عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ لَا يُقِيمَ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ. وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نهر جارٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: جَمِيعًا **بَاطِلَانِ**، لم يروهما جَابر، وَلَا عمرو بْنُ دِينَارٍ، وَمَتْنَاهُمَا صَحِيحَانِ، الأَوَّلُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، وَالثَّانِي من أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ، عَن جَابر مثله"[40].

وقول ابن حبان: "متناهما صحيحان"، يعني أن حكمه إنما يتّجه نحو الإسناد، لأن راوياً يروي عن الثقات أحاديث صحيحة، لكنها غير محفوظةٍ عنهم، وإنما عن غيرهم من الثقات، وهذا يستلزم إسقاط رواية مَن كان هذا شأنه شأن أحمد بن محمد الأنصاري هذا.

المثال الثاني: قال ابن حبان: "أَحْمَد بْن عَبْد اللَّهِ بْن حَكِيم، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الفريانانى الْمروزِي، يروي عَن أَبِي ضَمرَة وَيَحْيَى بْن ضريس وَأهل الْعرَاق، أخبرنَا عَنْهُ إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم الْقَاضِي وَغَيره، من شُيُوخنَا، كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم، وَعَن غَيْر الْأَثْبَات مَا لَمْ يحدثوا"[41].

قال ابن عدي: "أَحْمَدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ، أَبُو عَبد الرَّحْمَنِ الْفِرْيَانَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ، يُحَدِّثُ بِالْمَنَاكِيرِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمد الْمَرْوَزِيِّ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وأبي ضَمْرَةَ وَغَيْرِهِمْ بِالْمَنَاكِيرِ"[42].

رَوَى عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَن أنس، عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَخَتَّمَ بِفَصِّ الْيَاقُوتِ نَفَى عَنْهُ الْفَقْرَ"، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا الْفِرْيَانَانِيُّ، وَهَذَا **خَبَرٌ بَاطِلٌ** مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَنَسٌ رَوَاهُ، وَلا حُمَيْدٌ حَدَّثَ بِهِ، وَلا أَبُو ضَمرَة ذكره بِهَذَا الْإِسْنَاد"[43].

حكم ابن حبان على الحديث بالبطلان، ثمّ علل ذلك بنفي ثبوت روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولاعن أنس رضي الله عنه، ولا حدّث به حميد وأبو ضمرة عنه، ليؤكد بهذا المسلك مدى التلازم بين كون الراوي يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، وبين حكمه على روايته بالبطلان.

وتنظر الأحاديث (51، 128، 175، 203، 214، 325، 219)

خامساً: يطلق ابن حبان البطلان على حديث الراوي الموصوف بنكارة حديثه.

المثال الأول: قال ابن حبان: "إِسْمَاعِيل بْن رَجَاء الحصني، من حصن مسلمة، من أهل الجزيرة، يروي عَن مُوسَى بْن أعين، روى عَنْهُ أهل الجزيرة، **مُنكر الْحَدِيث**، يَأْتِي عَن الثِّقَات مَا لَا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات"[44].

ذكره الدارقطني في الضعفاء[45]، وترجم له ابن حجر في لسان الميزان، فقال: "إسماعيل بن رجاء الحصني، شيخ من أهل الجزيرة، روى عن مالك وموسى بن أعين، ضعفه الدارقطني، انتهى.

وقال ابن عدي في ترجمة شيخه خالد بن سليمان: له أحاديث شبه الموضوعة، فلا أدري البلاء من قبله، أو من قبل الراوي عنه، وقال ابن أبي حاتم: إسماعيل بن رجاء بن حيان، أبو عبد الله القرشي مولى مسلمة، سمع من أبي محصن منصور، وسئل عنه فقال: صدوق،... وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له من المناكير"[46].

ساق ابن حبان حديثاً من طريقه وحكم عليه بالبطلان فقال: "رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاس حتى أفضى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حَلالٍ، أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْمَكِّيُّ بِوَاسِطَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّافِقِيُّ عَنْهُ، وَهَذَا خَبَرٌ **بَاطِلٌ**"[47].

المثال الثاني: قال ابن حبان: "بشر بْن عَبْد اللَّهِ الْقصير، شيخ من هَل الْبَصْرَة، يَرْوِي عَن أَنَس بْن مَالِك وَأبي سُفْيَان، روى عَنْهُ الْكُوفِيُونَ والبصريون، **مُنكر الْحَدِيث** جداً"[48].

ذكره الذهبي في "المغني" ونقل كلام ابن حبان الوارد في ترجمته له، فقال: "بشر بن عبد الله الْقصير، عَن أنس، قَالَ ابْن حبَان: مُنكر الحَدِيث"[49].

وبعد أن ترجم له ابن حبان ساق من طريقه حديثين وحكم عليهما بالبطلان، وهو بهذا الصنيع يبيِّن العلاقة بين وصف الراوي بنكارة حديثه، وبين الحكم على حديثه بالبطلان، فقال: "روى عَن أبي سُفْيَان طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ سُرُورًا، خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقًا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرو الربيقي، ثَنَا الْحسن بْنُ مُدْرِكٍ الدَّوْسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا بِشْرُ الْقَصِيرِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وَهُوَ بَاطِلٌ** مِنْ حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ أَيْضًا، وَقَدْ رَوَى بِشْرٌ هَذَا عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ لِي أَصْحَابًا وَأَصْهَارًا، وَأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي

آخرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَبْغَضُونَهُمْ فَلا تُوَاكِلُوهُمْ، وَلا تُشَارِبُوهُمْ، وَلا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ، وَلا تُصَلُّوا مَعَهُم"، رَوَاهُ عَنْهُ هِشَامُ الدَّسْتُوَائِيُّ. وَهَذَا **خَبَرٌ بَاطِلٌ** لَا أَصْلَ لَهُ"[50].

وتنظر الأحاديث (51، 97، 113، 128، 548)

سادساً: يطلق ابن حبان الباطل على حديث مَنْ لا يُعرف، ولا يُحتمل تفرُده.

المثال الأول: قال ابن حبان: "الْحَسَن بْن مُسْلِم الْعِجْلِي، من أهل الْبَصْرَة، يرْوِي عَن ثَابت الْبنانِيّ وَأهل بَلَده، روى عَنْهُ الْعِرَاقِيُّونَ، **يتفرَّد** عَن الثِّقَات بِمَا لَا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات"[51].

ذكره الذهبي في "الميزان" فقال: "الحسن بن مسلم العجلي البصري، عن ثابت، لا يكاد يُعرف، وخبره منكر"[52]، وقال في المغني: "الْحسن بن مُسلم الْعجلِيّ الْبَصْرِيّ، عَن ثَابت، فِيهِ جَهَالَة، وَخَبره مُنكر"[53].

أخرج له ابن حبان بعضاً من أحاديثه وحكم عليها بالبطلان فقال: "رَوَى عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" مَنْ قَرَأَ (إذا زلزت)... إِلَى آخِرِهَا، عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَن قَرَأَ (قَل يَا أَيهَا الْكَافِرُونَ)، عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنَ، وَمَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ، ثناه مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى بِالأُبُلَّةِ، ثَنَا الْحَرَشِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْخَبَرُ بِذَا **اللَّفْظِ بَاطِلٌ**، إِلا ذِكْرَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِن لَهُ أصلاً"[54].

المثال الثاني: قال ابن حبان: "الْأَزْوَر بْن غَالب، عداده من أهل الْبَصْرَة، يروي عَن سُلَيْمَان التَّيْمِي وثابت الْبنانِيّ، روى عَنْهُ يَحْيَى بن سُلَيم، كَانَ قَلِيل الْحَدِيث، إِلَّا أَنه روى عَلَى قلَّته عَن الثِّقَات مَا لَمْ **يُتَابع عَلَيْهِ** من الْمَنَاكِير، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُخطئ وَهُوَ لَا يعلم، حَتَّى صَار مِمَّن لَا **يحْتَج بِهِ إِذَا انْفَرد"**[55].

قال ابن عدي: "أزور بْن غالب بْن تميم، بصري، حَدَّثَنَا الجنيدي، حَدَّثَنَا البُخارِيّ قَالَ: أزور بْن غَالِبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، سمع مِنْهُ يَحْيَى بْن سليم، "منكر الحديث"، سمعت ابن حماد يَقُولُ: قَالَ البُخارِيّ: أزور بْن غالب، عَن سُلَيْمَان التيمي، "منكر الْحَدِيث"، وقال النسائي: أزور بْن غالب بْن تميم، "بصري ضعيف"[56].

رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: "إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كل يَوْم سِتِّمائَة أَلف عتق مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّار"، ثناه الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الأَزْوَرِ بْنِ غَالِبٍ، **هَذَا مَتْنٌ بَاطِلٌ لَا** أصل لَهُ"[57].

علّة الحديث الأزور بن غالب هذا، فهو ممن لا يُحتجُّ به، كما ذكر ابن حبان وخاصة إذا ما تفرّد، ولهذا حكم على حديثه بالبطلان.

وتنظر الأحاديث (207، 325، 363، 974، 113، 418)

المطلب الثاني: أنواع الباطل من حيث الإفراد والاقتران.

المسألة الأولى: الباطل من حيث الإفراد.

كثيراً ما نجد ابن حبان يطلق حكمه على بعض الأحاديث بالبطلان من غير اقتران هذا الوصف بلفظٍ آخر معه، ومن ذلك ما ذكره في حكمه على أحاديث "أبان بن المحبر"، حيث قال: "يروي عَن نَافِع، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" كم من حوراء عيناء مَا كَانَ مهرهَا إِلَّا قبْضَة من حِنْطَة، أَوْ مثلهَا من تمر"، الحديث، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الأَسِيرُ مَا كَانَ فِي إِسَارِهِ، فَصَلَاتُهُ رَكْعَتَانِ حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يَفُكَّ اللَّهُ إساره"، وهما **جَمِيعًا باطلان"**[58].

ومن ذلك أيضاً ما ساقه في ترجمة "إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن عِيسَى بْن مُحَمَّد بْن مسلمة"، فبعد أن عرّف به ساق له حديثاً وحكم عليه بالبطلان دون أن يقرنه بلفظ آخر فقال: "رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَرَادَ برَّ وَالِدَيْهِ فَلْيُعْطِ الشُّعَرَاءَ"، وَهَذَا **حَدِيثٌ بَاطِلٌ"**[59].

وتنظر الأحاديث (43، 49، 51، 67، 72، 74، 84، 111، 121، 175، 205، 219، 253، 290، 363، 470).

المسألة الثانية: الباطل من جهة اقترانه بوصف آخر.

أطلق ابن حبان في مواضع عده من كتابه "المجروحين" حكمه على الحديث بالبطلان، وذلك من خلال إقترانه بوصف آخر، يزيدُه تأكيداً ووضوحاً، فيقول: باطل لا أصل له، باطل موضوع، باطل مقلوب...،

وتوضيح ذلك يظهر بما يلي:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

أولاً: قول ابن حبان "باطل لا أصل له":

1. ساق في ترجمة أَشْعَث بْن سَعِيد السمان، أَبي الرَّبِيع، حديثاً من طريقه، ثمّ حكم عليه بقوله: "باطل لا أصل له"، فقال: "وَرَوَى أشعث، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ"، وَهَذَا مَتْنٌ **بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ**"[60].

2. وقال أيضاً: "أسيد بْن زَيْد الْجمال، مولى صَالِح بن عَليّ، كنتيه أَبُو مُحَمَّد، رَوَى عَن اللَّيْث بْن سَعْد، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابن عُمَرَ، قَالَ: لِنَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالان"، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بتُسْتَرَ، حدثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّطَوِيُّ، حدثَنَا أَسد بْنُ زَيْدٍ، هَذَا الْحَدِيثُ **بَاطِلٌ لَا أَصْلَ** لَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَلا مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ"[61].

وتنظر الأحاديث (20، 97، 103، 113، 116، 119، 128، 195، 206.239).

ثانياً: قوله:"باطل موضوع":

1. قال ابن حبان: "الْحسن بْن عَلِي بْن زَكَرِيًّا، أَبُو سَعِيد الْعَدوي، من أهل الْبَصْرَة، سكن بَغْدَاد، يَرْوِي عَن شُيُوخ لَمْ يرهم"[62].

وبعد أن ذكر ترجمته ساق له حديثاً فقال: "ورَوَى - أي الحسن - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ الضَّبِّيِّ، عَن ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَن نَفْرِضَ أَوْلادَنَا عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ"، وَهَذَا **بَاطِلٌ** مَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا مُطْلَقًا، وَلا جَابِرٌ قَالَهُ، وَلا أَبُو الزُّبَيْرِ، وَلَا ابن عُيَيْنَةَ حَدَّثَ بِهِ، وَلا أَحْمَدُ بن عَبدة ذكره بِهَذَا الإِسْنَادِ، فَالْمُسْتَمِعُ لَا يَشُكُّ **أَنَّهُ مَوْضُوعٌ**"[63].

وبهذا يتضح لنا كيف أن ابن حبان كان يقرن بين الباطل والوضع، وتنظر الأحاديث (220، 254، 544، 1172، 485).

ثالثاً: قوله: "باطل مقلوب، أو منكر".

1. ساق ابن حبان في ترجمته لعبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مَسْعُود الْهُذَلِيّ، المَسْعُودِيّ، حديثاً وفيه: أن الصحابة كَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلاةِ، فَيَسْأَلُونَ الَّذِينَ خَلْفَهُمْ: كَمْ صَلَّيْتُمْ؟ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِمْ ثِنْتَيْنِ، ثَلاثَةً، وَاحِدَةً، حَتَّى جَاءَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ صَلاتِهِ، فَدَخَلَ مَعَهُمْ فِي صَلاتِهِمْ، وَقَالَ: لَا أَجِدُهُ عَلَى حَالٍ إِلا كُنْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قُمْتُ بَعْدَ مَا سَلَّمَ فَأَقْضِي، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاتَهُ قَالَ: إِنَّهُ سَنَّ لَكُمْ فَهَكَذَا مَا فَعَلُوا. فَهَذَا حَالٌ ثَالِثٌ أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24

بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمقري، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَهَذَا **خَبَرٌ بَاطِلٌ مَقْلُوبٌ** مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، لَيْسَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ ذِكْرٌ"[64].

2. قال ابن حبان: "أَيُّوب بْن ذكْوَان، أَخُو نوح بْن ذكْوَان"، ثمّ ذكر في ترجمته له حديثين فقال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي عَن الله عز وَجل -: إني لأستحيي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي، تَشِيبُ رَأْسُ أَمَتِي وَعَبْدِي فِي الإِسْلام، ثُمَّ أُعَذِّبُهُمَا فِي النَّارِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلأَنَا أَعْظَمُ عَفْوًا مِنْ أَنْ أَسْتُرَ عَلَى عَبْدِي ثُمَّ أَفْضَحَهُ، وَلا أَزَالُ أَغْفِرُ لِعَبْدِي مَا استَغْفَرَنِي"... ثمّ ساق له حديثاً آخر، وفيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "ألا أخبركم بِأَجْوَدِ الأَجْوَدِينَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجْوَدُ الأَجْوَدِينَ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ، فَيُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، كَمَا يُبْعَثُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّةً وَحْدَهُ"، ثمّ قال: "وَهَذَانِ **مُنْكَرَانِ باطلان** لَا أصل لَهما"[65].

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

1. الحديث الباطل عند ابن حبان له عدة معان، يمكن إجمالها فيما يلي:
   أ. الحديث الذي أخطأ به الراوي الضعيف، وتفرّد به.
   ب ـ الحديث الموضوع المختلق.
   ج ـ الحديث المنكر.
   د ـ الحديث الذي لا أصل له.
2. تنوّع أسلوب ابن حبان في استعماله للفظ الباطل، فتارة يفرده دون أن يقرنه بوصف آخر، وتارة يقرنه بغيره من الألفاظ.
3. تعددت وجوه الحكم على الرواية بالبطلان عند ابن حبان، ومن ذلك:
   أ. يحكم على الرواية بالبطلان دون تفصيل وبيان سبب ذلك.
   ب ـ يحكم على الرواية بالبطلان، ثم يبين العلة ويذكر الوجه الراجح أيضاً.
   ج ـ يحكم على الرواية بالبطلان، ثم يكتفي بذكر العلة فقط دون ذكر الوجه الراجح.
4. الإمام ابن حبان يحكم أحياناً على إسناد معين، وإن كان متن الحديث ثابتاً من غير طريق هذا الراوي.
5. من خلال هذه الدراسة والأمثلة التطبيقية يتبين لنا مكانة ابن حبان في هذا الفن، وأنه من جُملة الأئمة الجهابذة الذين يشار إليهم بالبنان، وأن أحكامه في بعض الرجال ومروياتهم موضع اهتمام أهل العلم.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

الهوامش

(1) عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي(توفي 562هـ)، الأنساب، تحقيق، المعلمي اليماني وغيره، حيدر أباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962 (ط1)، ج 4، ص39.

(2) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(توفي 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م، (ط3)، ج16، ص92.

(3) د. أحمد بن عبد الله الشقاوي، تعارض أحكام ابن حبان على بعض الرواة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، نوقشت بتاريخ 1419ه، ص26.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 16، ص92.

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 16، ص102.

(6) محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري (توفي 711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1414ه، (ط3)، فصل الهمزة، ج1، ص28.

(7) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(توفي 395هـ)، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1986م، (ط2)، باب الفاء والراء، ج 1، ص718.

(8) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى(توفي 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، 2005 م، (ط8)، فصل الباء،ج 1، ص966.

(9) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى(توفي 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق - بيروت، دار القلم، الدار الشامية، 1412هـ، (ط1)، فصل بطل، ج1، ص129.

(10) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(توفي 241هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الرياض، دار الخاني، 1422 هـ، (ط2)، ج2، ص318، ترجمة 2412.

(11) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي(توفي327 هـ)، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: د.سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، نشر: مطابع الحميضي، 2006 م، (ط1)، ج3، ص630، حديث 1144.

(12) أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي،(المتوفي 463ه)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع،باب تحريم الروايات الكاذبة، تحقيق محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف الرياض، ج2، ص98.

(13) سراج الدين بن عمر بن علي المصري، ابن الملقن(المتوفي 804ه)، التذكرة في علوم الحديث،علق عليها علي حسن عبد الحميد، عمّان، دار عمار، 1408ه، (ط1)، ج1، ص18، نوع رقم 24.

(14) المعلم اليماني، مقدمة تحقيق الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، ص11.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24

(15) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني،(توفي 816هـ)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، 1983م، (ط1)، باب الباء، ج1، ص42.

(16) محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي(توفي 354هـ)، المجروحين، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1396هـ، (ط1)، ترجمة 103، ج1، ص172.

(17) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 128، ج1، ص187.

(18) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 49، ج1، ص129.

(19) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 72، ج1، ص144.

(20) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 74، ج1، ص145.

(21) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 290، ج1، ص177.

(22) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 4، ج1، ص99.

(23) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 210، ج1، ص235.

(24) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 240، ج1، ص252.

(25) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 293، ج1، ص278.

(26) الشَفار: بفتح الشين المشددة جمع الشَفْرة، وهي السِّكين القاطعة، (ينظر: العين للخليل الفراهيدي254/8.

(27) ابن حبان، المجروحين، ترجمة 119، ج1، ص181.

(28)أَي زِمامان، القِبال: زِمام النَّعْلِ وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصبعين،(انظر لسان العرب، ابن منظور، ج11، ص345).

(29) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (توفي 748هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003 م، (ط1)، ج5، ص280.

(30) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص119.

(31) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص119.

(32)أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، 2002 م، (ط1)، ج1، ص237.

(33) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص119.

(34) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص252.

(35) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص252.

(36) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص172.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

(37) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص172.

(38) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص141.

(39) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1403 هـ، (ط1)، ج1، ص252.

(40) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص141.

(41) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص145.

(42) أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ، (ط1)، ج1، ص281.

(43) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص145.

(44) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص130.

(45) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص256.

(46) أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1971م، (ط2)، ج1، ص405.

(47) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص130.

(48) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص187.

(49) شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المغني في الضعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، ج1، ص106.

(50) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص187.

(51) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص234.

(52) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص523.

(53) الذهبي، المغني، ج1، ص168.

(54) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص234.

(55) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص178.

(56) ابن عدي، الكامل، ج2، ص123.

(57) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص178.

(58) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص99.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 22

(59) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص119.
(60) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص172.
(61) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص181.
(62) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص241.
(63) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص242.
(64) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص242.
(65) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص168.

المصادر والمراجع:

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (توفي 502هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق - بيروت، دار القلم، الدار الشامية، 1412هـ، (ط1)، فصل بطل، ج1، ص129.

البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب (المتوفي 463هـ)، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، باب تحريم الروايات الكاذبة، تحقيق محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف الرياض، ج2، ص98.

الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (المتوفى: 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ، (ط1)، ج1، ص281.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (توفي 816هـ)، **التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، 1983م، (ط1)، باب الباء، ج1، ص42.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي (توفي327 هـ)، **العلل لابن أبي حاتم**، تحقيق: د.سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، نشر: مطابع الحميضي، 2006 م، (ط1)، ج3، ص630، حديث 1144.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، البُستي (توفي 354هـ)، **المجروحين**، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1396هـ، (ط1)، ترجمة 103، ج1، ص172.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، 1403 هـ، (ط1)، ج1، ص252.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (توفي 748هـ)، **تاريخ الإسلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003 م، (ط1)، ج5، ص280.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (توفي 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م، (ط3)، ج16، ص92.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، ج1، ص106.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (توفي 562هـ)، **الأنساب**، تحقيق، المعلمي اليماني وغيره، حيدر أباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962 (ط1)، ج 4، ص39.

العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (المتوفى: 852هـ)، **لسان الميزان**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، 2002 م، (ط1)، ج1، ص237.

العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: 852هـ)، **لسان الميزان**، تحقيق دائرة المعرف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1971م، (ط2)، ج1، ص405.

الشقاوي، د. أحمد بن عبد، **تعارض أحكام ابن حبان على بعض الرواة**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، نوقشت بتاريخ 1419هـ، ص26.

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (توفي 241هـ)، **العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الرياض، دار الخاني، 1422 هـ، (ط2)، ج2، ص318، ترجمة 2412.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (توفي 817هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، 2005 م، (ط8)، فصل الباء،ج 1، ص966.

المعلم اليماني، **مقدمة تحقيق الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، للشوكاني، ص11.

ابن الملقن، سراج الدين بن عمر بن علي المصري، (المتوفي 804هـ)، **التذكرة في علوم الحديث**، علق عليها علي حسن عبد الحميد، عمّان، دار عمار، 1408ه، (ط1)، ج1، ص18، نوع رقم 24.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري (توفي 711هـ)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، 1414هـ، (ط3)، فصل الهمزة، ج1، ص28.

List of Sources and References

Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Samani al-Marwazi (deceased 562 AH), *Genealogy*, edited by: al-Muallami al-Yamani and others, Hyderabad, Ottoman Encyclopedia Council, 1962 (first edition), chapter of Al-Ba'a, part 1, P. 39.

Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal al-Shaibani (deceased 241 AH), *The Ills and Knowledge of Men*, edited by: Wassay Allah bin Muhammad Abbas, Riyadh, Dar Al-Khani, 1422 AH, part 2, P. 318, Biography No. 2412.

Abu Ahmed bin Uday al-Jarjani (deceased: 365 AH), *Al-Kamil fi Da'afa al-Rijal*, edited by: Adel Ahmad Abd al-Muawjid-Ali Muhammad Muawad, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1418 AH, first edition, part 1, P. 281.

Abu al-Fadl, Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Hajar al-Asqalani (deceased 852 AH), *Lisan al-Meezan*, edited by: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Dar al-Bashaer al-Islamiyya, 2002 AD, first edition, part 1, P. 237.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 24

Abu al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Dinar al-Baghdadi al-Daraqutni (deceased: 385 AH), Al-Duafa Wal-Matrukun, edited by: Dr. Abd al-Rahim Muhammad al-Qashqari, *Journal of the Islamic University of Medina*, 1403 AH, first edition, part 1, P. 252.

Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani (deceased 502 AH), *Al-Mufradat fi Gharib al-Quran*, edited by: Safwan Adnan al-Daoudi, Damascus - Beirut, Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya, 1412 AH, chapter of Batal, part1, P. 129.

Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi (deceased 327 AH), *Ilal al-hadith li-Ibn Abi Hatim*, edited by: Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khalid bin Abdul Rahman Al-Jeraisi, published by: Al-Humaidhi Press, 2006 AD, (firs edition), part 3, P. 630, Hadith 1144.

Ahmed bin Ali bin Thabit, Al-Khatib Al-Baghdadi, (deceased 463 A.H.), *The Collector for the Morals of the Narrator and the Etiquette of the Listener*, Chapter on Prohibition of False Narratives, Edited by Mahmoud Al-Tahan, publisher: Knowledge Library, Riyadh, Part 2, P. 98.

Ahmed bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (deceased 395 AH), *the entirety of the language*, edited by: Zuhair Abdul-Mohsen Sultan, Beirut, Foundation for the Resalah, 1986 AD, Chapter Fa` wa Raa, Part 1, P. 718.

Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (deceased 816 AH), *Definitions*, edited by: A group of scholars under the supervision of the publisher, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, 1983 AD, (first edition), chapter of Al-Ba'a, part 1, P. 42.

Al-Moallem Al-Yamani, *Introduction to Realizing the Collected Benefits in fabricated Hadiths by Al-Shawkani*, P. 11, edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, Aleppo, Dar Al-Awa`, 1396 AH, (first edition), Biography No. 103, part 1, P. 172.

Dr. Ahmed bin Abdullah Al-Shaqawi, *Ibn Hibban rulings that contradict some narrators*, Master Thesis, King Saud University, discussed in 1419 AH, P. 26.

Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya'qub al-Fayrouz Abadi (deceased 817 AH), *Al-Qamoos Al Muheet* (Al Muheet Dictionary), edited by: Heritage Edition Office, Beirut - Lebanon, The Resala Foundation, 2005 AD, (eighth edition), Chapter Alba, Part 1, P. 966.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/24 26

Muhammad bin Habban bin Ahmed, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Busti (deceased 354 AH), *Al-Majrouhin.*

Muhammad bin Makram bin Ali, Ibn Manzur al-Ansari (deceased 711 AH), *Lisan al-Arab*, Beirut, Dar Sader, 1414 AH, (third edition), chapter of Hamza, part 1, P. 28.

Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi (deceased 748 AH), *Siar Alam Al Noblaa under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout*, Beirut, Al-Risala Foundation, 1985 AD, (third edition), Part 16, P.92.

Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman al-Dhahabi (deceased 748 AH), *History of Islam*, edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003, first edition, part 5, P. 280.

Shams al-Din Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), *al-Mughni fi al-Da'afa*, edited by: Dr. Nur al-Din Ater, part 1, P. 106.

Siraj al-Din bin Omar bin Ali al-Masri, Ibn al-Malqin (deceased 804 AH), *The Tadhkira in Hadith studies*, commented on by Ali Hassan Abd al-Hamid, Amman, Dar Ammar, 1408 AH, (first edition), part 1, P. 18, type No. 24.